

## الجفاف والصيد الجائر والتوسع العمراني هددت تراثنا الحيوانية والنباتية

# الأمير بندر: نخطط لإقامة ٢٥ محمية برية و١٢ بحرية للحفاظ على الحياة الفطرية محمية «فرسان» مفتوحة للزوار و«مراكز الأبحاث» نجحت في إجراء الدراسات العلمية

■ أوضح صاحب السمو الأمير بندر بن سعود بن محمد آل سعود الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها عن تخطيط الهيئة لإقامة مناطق محمية جديدة بحسب ما جاء في خطة المنظومة الوطنية للمناطق المحمية والتي تقترح إقامة ٢٥ منطقة محمية برية وبحرية.

وقال في حديث له الرياض " إن الوعي البيئي بالملكة مطمئن، ولكن لا تزال تطمح في المزيد من التعاون بين كافة المؤسسات والأفراد لتثمينه، لاسيما لدى أفراد المجتمعات المحلية المحيطة بالمناطق المحمية، مشيراً إلى أن نسبة مساهمة المناطق المحمية المعلنة في المملكة تقريبا ٥٪ من المساحة الكلية للمملكة، موضحاً أن هناك فرقاً بين عقوبات الصيد الجائر داخل وخارج المناطق المحمية، وفيما يلي نص الحوار:

### تعاون المؤسسات

\* كيف تقيمون تكاتف الجهات المعنية للحفاظ على الحياة الفطرية وإنمائها بالملكة؟

التعاون بين الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها والجهات الأخرى المعنية وثيق ومستمر نظراً لما تمتع به الهيئة من اهتمام ودعم وتوجهات سديدة

من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله- كما أن مجلس إدارة الهيئة يضم في عضويته كافة الجهات ذات العلاقة مما ييسر على الهيئة تنفيذ استراتيجياتها الوطنية وقد تجسد ذلك في إعداد الاستراتيجية الوطنية للمحافظة على التنوع الإحيائي بمشاركة كافة الجهات المعنية.

### موروث وطني

\* أكد سموكم في أكثر من مناسبة أن الحياة الفطرية موروث وطني وأمانة يجب أن تسلم للأجيال المقبلة فكيف ترون إمكانية تنفيذ ذلك؟

السرورات الفطرية النباتية والحيوانية البرية والبحرية خلقها الله لتؤدي وظائفها في الحياة ولما فيه منفعة للبشر جميعا وهي ليست حكراً على جيل دون غيره، وكما أننا توارثناها من الأباء والأجداد فحق علينا أن نوراثها لأجيالنا المقبلة ولا يتم هذا إلا من خلال إبراك المجتمع هذه الحقيقة حتى يقوم كل فرد من أفراد المجتمع بدوره في سبيل ذلك الهدف النبيل، وتقوم الهيئة بالتعاون مع الجهات الأخرى ذات العلاقة بجهود حثيثة للوصول إلى هذه الغاية.

### مناطق محمية

\* هل تعتقدون إنه بالإمكان تشجيع إقامة مناطق محمية جديدة وأين ترون ذلك؟

نعم بالإمكان إقامة مناطق محمية جديدة ونحن نخطط لإقامتها وفقاً لما جاء في خطة المنظومة الوطنية للمناطق المحمية التي تقترح إقامة ٢٥ منطقة محمية برية وبحرية؛ منها ٣٥ منطقة تديرها الهيئة و٤٠ منطقة تديرها جهات أخرى، وكثرت الهيئة قد أعلنت حتى الآن ١٥ منطقة محمية. \* كم يبلغ حجم المناطق المحمية في المملكة كميلاً أم إن إقامة توطيين

### بعض الحيوانات؟

تبلغ نسبة مساحة المناطق المحمية المعلنة في المملكة تقريبا ٥٪ من المساحة الكلية للمملكة، وتشمل المحميات سلالات أليفة للأنواع الفطرية النباتية والحيوانية، وحتى الآن تم إعادة توطيين بعض الأنواع الفطرية مثل النخيل العربي في محميتي عروق بني معارض ومحمية محازة الصيد، وتم إعادة توطيين طيبي الأنمي في محمية الوعول وطيبي الريم والأنمي في محمية عروق بني معارض وطيبي الريم في محمية محازة الصيد، كذلك تم توطيين طائر الحبارى الآسيوية في محمية محازة الصيد ومحمية سجا وأم الرمث.

### الوعي البيئي

\* هل ترون أن هناك وعياً بيئياً مطمئناً لدى المجتمعات المحلية المحيطة بالمناطق المحمية؟

نحن مطمئنون إلى وجود وعي بيئي لدى أفراد المجتمعات المحلية المحيطة بالمناطق المحمية ومع ذلك توجد فئة قليلة قد لا تترك الأهمية المحافظة على الحياة الفطرية، وهذه الفئة تحتاج منا ومن وسائل الإعلام إلى تكثيف جهود التوعية البيئية وهو ما نحاول أن نقوم به الهيئة من خلال العديد من البرامج واللقاءات التوعوية مثل برنامج "نحميها لنحتمو"، وأيضاً برنامج

اللغاءات والفعاليات التوعوية المزمع تنفيذها في عدد من المحميات بمشاركة أمين عام الهيئة وسيطلق بشمسية الله بدءاً بمحمية الخنفة بإمارة منطقة تبوك بحفاظة تجماء، وتطلع الهيئة إلى التجاوب الإيجابي من جميع المواطنين.

**\* هل تتدخل الهيئة في وضع حد لتأثير التطويرات في مجال الزراعة والصناعة على البيئة أم إن الوضع متروك لمرحلة أخرى من تطور أعمال البيئة؟**

حرصت حكومة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة على دفع مسيرة التنمية المستدامة التي تضع المعايير البيئية اللاحقة في كافة مشروعات التنمية وأن العمل البيئي مسؤولية مشتركة فقد صدر القرار الحكيم بإنشاء مجلس البيئة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة ويضم في عضويته كافة الوزارات والهيئات الحكومية ذات العلاقة ومن بينها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، كما يقوم المجلس بوضع السياسات والاستراتيجيات والتنسيق بين كافة الجهات المعنية من أجل تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على مكتسبات الوطن وما يحتويه من ثروات فطرية متعددة وتنوع أحيائي فريد، كذلك تقوم الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة بتنفيذ ومتابعة المعايير البيئية في كافة المشروعات التنموية بالتنسيق مع الجهات الأخرى المعنية.

**الصيد الجائر!**

**\* الصيد أدى ويسؤدي إلى تناقص أعداد من أنواع الكائنات الفطرية وانقراض بعضها فهل لدى الهيئة خطط فعالة لإيقاف ذلك؟**

المشروع الذي يجري وفقاً لنظام صيد الحيوانات والطيور

البرية ولائحته التنفيذية والذي أعلن عنه من خلال الهيئة بالتنسيق مع مقام وزارة الداخلية هو نشاط مدروس ومسموح به وفقاً لمعطيات وحفائض علمية ولا يؤدي إلى انقراض الأنواع.

أما الصيد غير النظامي الذي يمارس من البعض فوُدي بالفعل إلى تناقص أعداد الكائنات الفطرية ويهددها بخطر الانقراض ويهدر الجهود الوطنية للمحافظة عليها. وتقوم الهيئة بالتعاون مع وزارة الداخلية بمواجهة ذلك وتطبيق العقوبات التي تتخذها لجان المحاكمات على المخالفين وفقاً للنظام، كما تقوم الهيئة بحملات إعلامية وتوعوية للحد من مثل هذه السلوكيات السلبية.

**\* كيف تتعاملون مع مخالفات**

**صيد طيور الجبارة والطياب التي**

**كانت تشتهر بها صحاري المملكة؟**

تتولى وزارة الداخلية ضبط المخالفين لنظام صيد الحيوانات والطيور البرية ولائحته التنفيذية التي تقع خارج نطاق المناطق المحمية، وتتولى اللجان المشتركة المكونة في إمارات المناطق والهيئة النظر في مخالفات أحكام النظام وتطبيق الجزاءات الواردة بالنظام ولائحته التنفيذية، والتي من ضمنها:

يعاقب كل من يخالف نظام صيد الحيوانات والطيور البرية ولائحته التنفيذية بغرامة لا تزيد عن (٢٠.٠٠٠) ريال ولا تقل عن (١٠٠٠) ريال، ويجوز مضاعفة

الغرامة في حالة تكرار المخالفة، كما يجوز ضبط ومصادرة الأدوات والأسلحة التي استعملت في الصيد وكذلك الحيوانات والطيور التي تم اصطيادها في حالة ثبوت المخالفة.

أما المخالفات التي تقع داخل حدود المناطق المحمية المعلنه فيتولى الجولون تحرير محاضر المخالفات لنظام المناطق المحمية للحياة الفطرية، وفي حالة تعذر الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة عن المخالف يتم تسليمه لأقرب إمارة أو محافظة أو مركز أو مركز شرطة أو مركز لحرس الحدود في اليوم نفسه، ويسلم المحضر في كلتا الحالتين إلى لجان المحاكمات المشكلة في إمارات المناطق.

"يعاقب كل من يخالف نظام المناطق المحمية للحياة الفطرية بالسجن مدة لا تزيد عن ٣٠ يوماً أو بغرامة لا تزيد عن ١٠.٠٠٠ ريال أو بهما معاً، وفي حال تكرار المخالفة يجوز الحكم بمصادرة المركبات وأدوات ووسائل الصيد البرية التي استخدمت في ارتكاب المخالفة".

**مراكز الإحتلال**

**\* ما هي الأسباب التي دفعت الهيئة لإقامة مراكز إحتلال لبعض أنواع الإحياء الفطرية في الحالة أنواع الإحياء الفطرية التي وصلت إليها أعدادها وانتشار تلك الأنواع في بيئتها الطبيعية، حيث تناقصت أعدادها بشدة وتكثرت مناطق انتشارها الطبيعية لأسباب عديدة كالجفاف والصيد الجائر وتدهور بيئتها الطبيعية والتوسع العمراني البشري وغيرها من الأسباب حتى أن بعض الأنواع كالمها العربي كان قد انقرض تماماً من بيئته الطبيعية وحتى تضمنت الهيئة من إعادة تأهيل هذه البيئات والحفاظ على ما تبقى من هذه الأنواع وإعادة توطينها مرة أخرى تم إنشاء مراكز الإحتلال لتسد الحاجة الماسة لإجراء الأبحاث والدراسات الحقلية التي تساند جهود المحافظة على أسس ومعايير**

علية صحيحة، بحيث تواكب التغيرات البيئية والمستجدات. \* هل هناك نية للتوسع والتطوير لمراكز الإكثار والإنماء للحيوانات المهيدة بالانقراض في المملكة؟

هناك تطوير مستمر في عقل هذه المراكز وفقاً للاحتياجات الآتية والمستقبلية، حيث يتم تطوير وصيانة المختبرات وحظائر الإكثار



الأمير بندر بن سعود

### حوار - صالح الحميدي

وإنشاء وحدات جديدة لإكثار الأنواع المهيدة بالانقراض تحت الأسر مثل ما سيحدث في تطوير وحدات إكثار النمر العربي وطائر الحبارى بالمركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية بالطائف، كما يتم للتخطيط لإنشاء مركز لالأحياء الفطرية المصارة بمركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية بالمعامه.

### المحميات البحرية

\* هل يدخل ضمن اهتمامكم في الحياة الفطرية بالبحر ما يدخل ضمن المياه الإقليمية للمملكة من أحياء بحرية؟

، بالتأكيد فإن النظام الأساسي للهيئة يوضح أن من المهام الرئيسية للهيئة الحفاظ على الأحياء الفطرية وبيئاتها الطبيعية سواء منها النباتية أو الحيوانية النورية منها أو البحرية، ولذلك تجد أن ضمن المحميات المقترحة أو المعلنة عدداً من المناطق المحمية البحرية في كل من البحر الأحمر والخليج العربي، ووفقاً للمنظومة الوطنية للمناطق المحمية المقترحة هناك ١٣ منطقة بحرية، وطبقاً

لنظام صيد واستثمار وحماية الثروات المائية الحية في المياه الإقليمية للمملكة ويشرف على تنفيذ هذا النظام وزارة الزراعة بالتنسيق مع الهيئة فيما يخص الأحياء البحرية الفطرية المهيدة خطر الانقراض مثل السلاحف البحرية وعرانس البحر والشعاب المرجانية.

### محمية جزر فرسان

\* محمية جزر فرسان من المحميات التي قل الحديث عنها مؤخراً رغم لشتهائها بأحياء من بينها عروس البحر والسلاحف فهل تمتثلون أن الإعلام لا زال بخيلاً في تناول المحميات والإعلام عن ما يدخلها وما يبذل من جهود،

وهل صحيح أن محمية فرسان لا يسمح للسائحين بدخولها؟

ليس صحيحاً أن محمية فرسان لا يسمح للسائحين بدخولها بل على العكس من ذلك فإن محمية جزر فرسان هي إحدى المحميات التي يتم التخطيط حالياً لتطبيق برامج السياحة البيئية فيها بالتعاون والتنسيق مع الهيئة العامة للسياحة والآثار لما لذلك من فوائد اقتصادية واجتماعية تعود بالنفع على المواطنين المحليين، وهي الآن تستقبل زواراً وسائحين من داخل وخارج المملكة لما تزرخ به من بيئات متنوعة ومتميز إحصائياً بري وبحري تارماً ما تجده في منطقة أخرى.